

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن بسم الله ابن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة [00:00:00](#) - الامة الدرس السابع اركان الصلاة -

اركان الصلاة وهي اربعة عشر. القيام مع القدرة وتكبيرة الاحرام وقراءة الفاتحة والركوع والاعتدال بعد الركوع والسجود على الاعضاء السبعة والرفع منه والجلسة بين السجدين والطمأنينة في جميع الافعال. والترتيب بين الاركان والتشهد الاخير والجلوس له - [00:00:30](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. والتسليمتان بسم الله الرحمن الرحيم. يقول رحمه الله تعالى في الدرس السابع في اركان الصلاة وثنى بالصلاة بعد الايمان والتوحيد. لان اعظم اركان الدين بعد التوحيد والشهادتين هي الصلاة - [00:01:00](#) هذه الفريضة العظيمة التي اختص الله جل وعلا فرضها على نبيه لما عرج به اليه المعراج افترض علي هذه الصلوات الخمس وهذا في شرف هذا المفروغ وهي الصلوات ان الله جل وعلا - [00:01:25](#)

فرضها على نبيه بغير واسطة هذه الصلاة سبق شروطها وان شروطها تسع اركانها التي لا تصح الصلاة الا بها اربعة عشر ركنا منين جاء انها اربعة عشر؟ هل جاء في الدليل - [00:01:45](#)

على اربعة عشر جاء ذلك بالاستقراء تتبع الدالة لا سيما في تعليم النبي عليه الصلاة والسلام الناس الصلاة وهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي وفيها حديث المسية المسية صلاته فان النبي علمه الصلاة. اول هذه الاركان القيام مع القدرة - [00:02:05](#) اذا كان قادرا فلا يصح تصح صلاته الا وهو قائم والقيام في الفرض منتصبا هذا ركن من اركان الصلاة النافلة يجوز ان يصلي قاعدا لكن اجرها كنصف اجر القائم ولهذا لو صلى قاعدا مع قدرته على القيام لم تصح صلاته - [00:02:32](#)

لم تصح صلاته الا من عذر قال صلى الله عليه وسلم صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب اه فالقيام مع القدرة ركن من اركان الصلاة - [00:03:00](#)

وحركات الصلاة في كم حركة؟ في حركات محدودة يا شيخ. اربع حركات قيام وقعود وركوع وسجود هذه اربع حركات هي في الصلاة الركن الثاني من اركان الصلاة تكبيرة الاحرام فدل على ان التكبيرات الاخرى تسمى بتكبيرات الانتقال انها ليست ركنا وانما هي واجبة من واجبات الصلاة - [00:03:17](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم ومعنا تكبيرة الاحرام ان يقول وهو واقف الله اكبر لا يجزئ ان يقول غيرها ان يقول لا اله الا الله او يقول سبحان الله او ما شاء الله - [00:03:49](#)

او الحمد لله لابد ان يقول الله اكبر. يقولها قائما وهذه التكبيرة هي كل صلوات النبي عليه الصلاة والسلام ابتدأت بذلك افتتحت الصلاة بها بهذا التكبير. الله اكبر ولا يصح الا هذا اللفظ سواء كان عربيا - [00:04:11](#)

واعجمية لابد ان يقول الله اكبر ومن يسر هذه الشريعة ان هاتين الكلمتين الله اكبر يستطيعها كل احد. لا يعجز عنها احد هذه تكبيرة الاحرام الركن الثالث قراءة الفاتحة هي السورة الوحيدة التي هي قراءتها في الصلاة فرض وركن - [00:04:37](#)

وهي الفاتحة قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ويقرأ آياتها مرتبة ولهذا نص الفقهاء قالوا وفيها احدى عشرة تشديدة الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين - [00:05:05](#)

اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الفاتحة تنتهي بقوله الضالين اما قول امين بعدها فليست من الفاتحة وانما هي سنة مؤكدة ولهذا اللي يعودون عيالهم حفظ القرآن - [00:05:34](#)

بعضهم يعودهم ان يقولوا امين بعدها. وهذا ينتبه له من جهة ان امين ليست من الفاتحة وانما كلمة تقال بعد قراءة الفاتحة في الصلاة سرية او جهرية معناها اللهم استجب - [00:06:01](#)

الركن وقرأ الفاتحة لا بد منها وهي ركن لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كل صلاة يقول عليه الصلاة والسلام لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج خداج - [00:06:21](#)

ولما سمعهم يقرأون خلفه وهو يقرأ في الجهرية قال ما لي اراكم تنازعوني صلاتي هذا في صلاة المغرب لا تصنع لا تفعلوا الا بام الكتاب واخذ العلماء منه ان قراءة هذه الفاتحة ركن - [00:06:37](#)

من اركان الصلاة وانه يجب قراءتها حتى خلف الامام في الجهرية اعطاك فرصة او لم يعطك الامام فرصة اما الجمهور فيقولون ان قراءة الامام قراءة لمن وراءه لكن الصحيح لابد يقرأها سواء اعطاك الامام فرصة او لم يعطك - [00:06:56](#)

ولا تقرأوا بغيرها في صلاتك الجهرية اذا جاء الامام اذا جاء المأموم والامام قد ركع هذي من المواضع التي يتحمل فيها الامام عن المأموم الفاتحة او قرأ بعض الفاتحة ثم ركع الامام وجب على المأموم ان يتابع امامه فيركع. طيب بقية الفاتحة تحملها عنك الامام - [00:07:18](#)

هذي من الصور المستثناة الركن الرابع من اركان الصلاة الركوع وهو ان ينحني برأسه وجذعه وظهره وجذعه ينحني انحناء دون ان يهوي سجودا هذا هو الركوع وحده الادنى ان يمس بيديه ركبتيه - [00:07:41](#)

اذا يجوز ان ان ينحني مقوسا ظهره اما السنة فان يجعل ظهره مع جذعه زاوية قائمة هذا هو الافضل ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع ساوى بين جزعه - [00:08:09](#)

بين ظهره وجذعه. حتى لو قطر قطرة ماء لما غدت عن مكانها صلى الله عليه وسلم هذا اكمل الركوع ان يمد ظهره مستويا ويجعل رأسه حيال ظهره الركن الخامس الاعتدال من الركوع يسميه الفقهاء بالرفع من الركوع - [00:08:29](#)

اي ان ينهي ركوعه واقفا فلو من ركوعه هوى ساجدا ما صح لانه ما اتى بركن الرفع من الركوع الركن آ السابغ السجود ها عندنا الان ايش القيام مع القدرة. تكبيرة الاحرام. وتكبيرة الاحرام. قراءة الفاتحة. الركوع. والركوع. والاعتدال منه. هذا الخامس. السادس - [00:08:55](#)

السجود قال شيخنا على الاعضاء السبعة وهذا من الواجبات اي على الاعضاء السبعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت اسجد على سبعة اعظم. ما الاعظم السبعة؟ القدمان والركبتان كم هذه؟ اربع - [00:09:29](#)

واليدان كم هذه؟ ست والانف والجبهة هذه سبعة فالانف والجبهة عدا شيئا واحدا لانها في عضو الوجه امرت بالسجود على سبعة اعظم ولهذا في هذا المقام نرى بعض الناس يسجد ويرفع رجله - [00:09:52](#)

فان رفع رجله من السجود كله او سجد ورفع يده في السجود كله ما صح سجوده ان وضع رجله لحظة او يده لحظة ثم رفعها فاتى بالركن لكن قصر في الواجب. واثم على هذا الفعل - [00:10:14](#)

هذا هو السجود على الاعضاء السبعة السابع ولا الثامن؟ السابغ. السابغ الرفع منه من السجود يرفع من السجود جالسا يرفع من السجود فيجلس اه الثامن الجلسة بين السجدين فهذه ركن من اركان الصلاة - [00:10:32](#)

وهي الفاصلة بين السجودين والسنة ان يجلس على على ان يجعل اليته على رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى والجلوس بين السجدين ركن. لكن قراءة الذكر في السجود وفي الركوع وفي الجلوس واجب - [00:10:58](#)

واجب وليس بركن الثامن او التاسع. التاسع. التاسع الطمأنينة في جميع الافعال وهذا معنى قول الفقهاء الطمأنينة وهي السكون في كل ركن فعلي يعني الطمأنينة ان يسكن لا ينقر صلاته نقرأ كالغراب - [00:11:22](#)

اذا وقف اذا قام مع القدرة يطمئن اذا ركع اطمئن في ركوعه اذا اعتدل من ركوعه اطمأن في اعتداله اذا سجد اعتدى اطمئن في

سجوده اذا جلس بين السجدين اعتدل في جلوسه - [00:11:47](#)

يعتدل ويطمئن ويسكن في جميع اركانه لنلا يشابه الغراب في نقره هذه الطمأنينة في جميع الاركان العاشر بعدها ايش ها الترتيب بين الاركان فلا يقدم سجودا على ركوع. ولا ركوعا على قيام - [00:12:10](#)

ولا جلوسا بين السجدين على الركوع لا بد ان يأتي بها مرتبة وهذا الترتيب يا اخواني لانها هي الصلاة التي علمناها وبينها لنا نبينا عليه الصلاة والسلام. القائل صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:12:32](#)

هذا الذي علمنا النبي عليه الصلاة والسلام نصليها على هذا الترتيب لا نقدم ركنا على الركن الذي قبله. لو قال بركع ثم اقف ثم اقرأ الفاتحة ثم اكبر تكبيرة الاحرام نقول ما هذه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:53](#)

فيها ركوع وسجود وقيام وقعود نقول نعم. لكنها خليت من الترتيب الذي هو ركن في الصلاة الركن الحادي عشر التشهد الاخير التشهد الاول واجب من الواجبات لكن التشهد الاخير هذا ركن - [00:13:10](#)

والجلوس له الركن الثاني عشر فلا يصح ان تأتي بتشهد الاخير وانت واقف او ان تراكع او انت ساجد ولا بد انت جالس تأتي بالتشهد الاخير والتشهد الاخير التحيات لله الى قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:13:32](#)

الركن الى قوله انك حميد مجيد ما بعده سنن الدعاء الاستعاذات هذه سنن لكن الى قوله انك حميد مجيد هذا التشهد الذي فيه في التحيات هذا حكمه انه ركن ولهذا قالوا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

وهذه المسألة من المفردات في المذهب فان من اهل العلم من يرى ان التشهد المستمع الصلاة على النبي انه واجبة شيخ الاسلام الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب اختار الرواية الاخرى في المذهب ان الصلاة على النبي في التشهد الاخير ركن لا - [00:14:23](#) الصلاة الا به وهذا الذي دلت عليه الادلة وهذا اللي رجحه الشيخ في هذا وفي هذا رد عظيم على من يتهم دعوة الشيخ المجدد ويتهم علمائنا بانهم يبغضون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:43](#)

لو كانوا يبغضونه كما يزعمه الزاعمون ويتهمهم به المغرضون الحاقدون كيف يصححون الصلاة؟ لا يصححون الصلاة الا بالتشهد الاخير المجتمع على الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وجمهور اهل العلم - [00:15:03](#)

يرون ان الصلاة على النبي في التشهد الاخير واجبة ومنهم من يراها مستحبة الا الشيخ محمد واتباع دعوته التجديدية الصلاحية الى شيخنا ها هنا يرون انها ركن انها ركن لا تصح الصلاة الا به - [00:15:21](#)

اي بهذه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام هل يعقل مع هذا ان نصديق هذه الدعاية المغرطة وهذه الوشاية الحاقدة ان اتباع دعوة الشيخ يبغضون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:42](#)

ينتبه لهذا العقلاء ويفطن لهذا الفطناء ويعرفون هذه الدعاية الظلماء التي يراد منها تحقير هذه الدعوة وازدراءها لصرف اعين الناس والمسلمين عنها الركن آ الرابع عشر التسليمتان لان الحديث تحليلها اه تحريمها التكبير وتحليلها التسليم - [00:15:59](#)

والتسليمتان واحدة عن اليمين وواحدة عن اليسار السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. اما الالتفات يمنة والالتفات يسرى فهاتان من السنن. لو سلم تلقاء السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. صحة انصرافه من صلاته - [00:16:32](#)

لكن الالتفات يمنة في التسليم الالتفات يسرة هذه من السنن المؤكدة في هذه الصلاة هذا ركن تسليمتان وهي في الصحيح ركن في الفرض وفي النفل الا في صلاة الجنازة فانه يكفي فيها ايش - [00:16:52](#)

تسليمة واحدة كذا جاءت سنة النبي صلى الله عليه وسلم والفقهاء من اصحابنا الحنابلة يقولون انها ان التسليمتين ركن في الفرض وانه في النفل تكفي واحدة كصلاة الجنازة. والصحيح انها في الفرض والنفل - [00:17:16](#)

تسليمتان لعموم الاحاديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اه يمدينا على الواجبات واللي حضر الوقت حوالي اربع دقائق. ها؟ خمس دقائق تقريبا. ايه نفتح المجال للاسئلة ما دام انه ما بقي الا خمس دقائق - [00:17:39](#)

سم هل يجوز ان يسابق الامام في الاقوال؟ هذا سؤال جيد ونعمم الجواب عليه بان نقول مسابقة الامام في الافعال حرام لان حال

المأموم مع الامام اربعة احوال الحالة الاولى حال المسابقة - [00:17:58](#)

تسابق المأموم المأموم امامه يكبر قبله يركع قبله يركع قبله وهذه كبيرة من الكبائر توعدها عليها صاحبها ان لم ينتهي عن ايش يحول

الله رأسه رأس حمار الحالة الثانية موافقة المأموم لامامه - [00:18:24](#)

يركع معه يوافقه يرفع معه يكبر معه وهذه حرام لانها خلاف ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام لما قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا

كبر فكبروا فقال فكبروا فجاء بالفاء الدال على التعقيب المباشر - [00:18:48](#)

اذا كبر كبروا معه اذا ركع اركعوا معه قال واذا ركع فاركعوا وهذا الحالة الثالثة وهي المتابعة ان لا يتراخى ولا يتأخر عن متابعة

امامه يكبر بعده يركع بعده مباشرة - [00:19:12](#)

الحالة الرابعة ان يتراخى ويتأخر عن امامه كما هي حال المقصرين ولا سيما الموسوسين فان الموسوس يكبر وربما يهم الامام

بالركوع توه يكبر يركع الامام ويبقى وافق الامام حتى اذا كاد الامام ان يرفع ركع - [00:19:31](#)

هذا تراخي وتأخر عن الامام وهو حرام فلا يسابق الامام بالافعال. ما حكم مسابقة الايمان بالاقتوال يجوز ان يسابق الامام بالاقتوال

فيقرأ الفاتحة قبل قراءة امامه والافضل ان يقرأ الفاتحة بعد قراءة امامه او في سكتات - [00:19:55](#)

الامام عند الفاتحة هذا الافضل لان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الجامع لهذا المعنى حديث ابي هريرة في الصحيحين ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به - [00:20:20](#)

فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا. واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا امين جميعا من اماما ومأمومين فان من وافق تأمينه تأمين

الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه. واذا ركع فاركعوا. واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا - [00:20:33](#)

واذا صلى جلوسا فصلوا جلوسا. وان صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون نعم سمها بغروب الشمس ايه اهي يقول العبادات ابدأ

بغروب الشمس كلها. وانا اقول لا من العبادات ما يبدأ بطلوع الفجر كالصيام - [00:20:53](#)

لكن من العبادات متعلقة بغروب الشمس ليلة آآ عرفة تستمر الى طلوع الفجر ولهذا ليلة عرفة هي الليلة الوحيدة التي تسبق تأتي بعد

عرفة. جميع الليالي قبل اليوم الا ليلة عرفة هي بعدها مستثناة بهذا الحديث. حديث عروة ابن المضرس الطائي - [00:21:29](#)

لانه وافق النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر في المزدلفة وقال من شهد صلاتنا هذه في جمع اي مزدلفة. ووقف قبل ذلك قبل

طلوع الفجر بعرفة من ليل او نهار فقد تم حجه. فجعل الوقوف بعرفة متى؟ استمر الى طلوع فجر يوم العيد - [00:21:55](#)

هذا استثنى من عموم هذه الدالة. اما من عموم الايام سائر الايام رمضان اذا رُئي هلاله دخل دخل رمضان لو لم يأتي الصيام بعد. العيد

اذا رُئي هلاله ليلته ليلة العيد وان لم يأت في يوم العيد بعد. فالليلة سابقة لليوم الا يوم عرفة. فان ليلته تأتي بعد غروب شمس -

[00:22:15](#)

والله اعلم. نعم نعم الرفع من آآ السجود الرفع من السجود هو قيام منه لنلا يرفع ثم يهوي ساجدا ثانيا فصل بينهما بركن الجلوس بين

السجدين واقل الجلوس ان تقول فيها مرة واحدة رب اغفر لي - [00:22:39](#)

هذا اقل السجود نبينا عليه الصلاة والسلام كان يسجد ويبطل السجود ثم يجلس بعده حتى يظن الصحابة انه نسي كانه التشهد الاول

هذه الصلاة عليه الصلاة والسلام والفرق بين هذا وهذا انه لو لم يكن الجلوس ركنا مجرد ما يرفع يهوي ساجدا ثانيا - [00:23:10](#)

ففصل بين السجدين بهذا الجلوس ها يكفي عن ماذا هو لابد من الرفع من من لا بد في الرفع من الجلوس ولهذا يظهر هذا الفرق لمن

كان عاجزا عن الركوع والسجود - [00:23:33](#)

نيته للسجود نية ورفعه نية اخرى وجلوسه نية ثالثة والله اعلم سمها ايه يقول الصحابة رضي الله عنهم لما افتوا بالصيد البري

المتوحش شيء منه افتوا بمثله وشيء افتوا بقيمته. هل كان غير معروفا لهم؟ الا معروف - [00:23:52](#)

لكن ما افتوا بقيمته مغايرا لما افتوا بمثله دلالة على انهم عرفوا هذا وعرفوا هذا لكن العبرة بكثرة وبقلته فان الحمام اكثر من اين؟

من الحبرة والقطا اكثر من الحجل - [00:24:26](#)

فهذا كثير وهذا قليل ولهذا رضي الله عنهم حكموا بالمثل لما هو مشتهر عندهم وكثير وحكموا بالقيمة لما قل مثليه والله جل وعلا

ذكر الامرين في اية المائدة. ذكر الامرين مثل ما قتل من نعم او ما حكم به اثنان ذوا عدل منكم. او - 00:24:45

اخران من غيركم اي من غير المسلمين. ممن لهم خبرة في هذا الصيد وبقيمته اي نعم في شيء سم من نسي التشهد الاول فقام فبدأ بالركن القيام سواء رباعية او ثلاثية - 00:25:08

هذا لا يرجع للتشهد الاول لان التشهد الاول ليس من الاركان الصلاة بل من واجباتها اه الاتي بيانها الثمانية ان شاء الله فلا يعيد الصلاة وانما يجبر نسيانه للتشهد الاول بماذا؟ بسجود السهو - 00:25:36

اما اذا تركه متعمدا فان صلاته تبطل. الواجبات اذا تركها متعمدا بطلت صلاته بها يجوز قبل ويجوز بعد - 00:25:53